QiST: Journal of Quran and Tafseer Studies
ISSN (Online): 2828-2779
Received: 17-02-2024, Revised: 15-03-2024
Accepted: 15-05-2024, Published: 29-07-2024
DOI: 10.23917/qist.v3i3.4358

توضيح البيان التربوي في وصايا لقمان الحكيم

يوسف عثمان أولاوالي أووانري[1]

Abstract

This study explores and analyzes the educational discourse embedded within the admonitions of Luqman the Wise, a historical figure renowned for his wisdom and profound contemplations. The research delves deeply into the examination of values and ethics manifested in these admonitions, exploring how they can serve as a significant source of inspiration and guidance for personal development and societal advancement. The study addresses the cultural and religious context in which Luqman's admonitions originated, shedding light on how the educational discourse is reflected in the teachings of Islam. Methodologically, the study employs a meticulous approach to Quranic texts related to Luqman's admonitions, drawing support from relevant prophetic traditions (hadith). The research undertakes an in-depth analysis of the Quranic context that distinguishes Luqman's admonitions, with a specific focus on their impact in delineating values and educational guidelines associated with Islam. Additionally, the research draws upon specific Quranic references to support a profound analysis of the educational values within Luqman's admonitions. For instance, the Quran 31:13-19, alludes to the wisdom of Luqman the Wise and his sagacious guidance to his son, underscoring the significance of the Islamic understanding of these admonitions. Therefore, these admonitions worth to be recommended for an individual in our current society.

Keywords: *Quran; Luqman Hakeem; Educational Discourse; Admonitions, Wisdom.*

[1] Ibn Haldun University, Istanbul ,Turkey, Email: yusuf.uthman@ibnhaldun.edu.tr

المقدمة

تعد وصايا لقمان الحكيم إحدى الكنوز الثقافية والتربوية في التراث الإسلامي، حيث تعكس الحكمة الإلهية والتوجيه الروحي. يهدف هذا البحث إلى فهم البيان التربوي الذي يتضمنه كل بيان من بيانات لقمان الحكيم، مع الأخذ في اعتبارنا تفسيرات قرآنية محددة. في سياق القرآن الكريم، نجد الكثير من الإشارات إلى حكمة لقمان وتوجيهاته. على سبيل المثال، يذكر القرآن قصة لقمان الحكيم وكيف أوحى الله إليه بأن يشكره ويشكر والديه من الآية 19-13 ترتيبا وذكر ما بعدها من الآية 20-31 عبرة وحكمة[1]. هذا المفهوم يبرز القيمة الإسلامية للامتنان واحترام الأهل، الذي يتناسب مع السياق التربوي المتداول في وصايا لقمان.

الدلالات القرآنية والأحاديث النبوية المتعلقة بوصايا لقمان تمثل مصدرًا قيمًا لفهم البيان التربوي الإسلامي الذي تحمله هذه الوصايا. يُشير النبي محمد صلى الله عليه وسلم في أحاديثه إلى حكمة لقمان ويشجع على تبني قيمها. كما في الحديث الصحيح الذي يقول فيه النبي: "إن لقمان لم يكن نبيًا، وإنما كان من آل النبوة". (رواه البخاري)

فيسعى البحث إلى إبراز التكامل الفعّال بين البيان التربوي في وصايا لقمان الحكيم والتعاليم الإسلا[2] .مية والسياق القرآني. يُظهر كيف يمكن لتلك الوصايا أن تكون شاهدًا على التأثير العظيم الذي يمكن أن تحققه التوجيهات الإلهية وحكمة الله، كما هو موجود في القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم .

طريقة

يعد هذا البحث من النوع النوعي من الأبحاث التي تستخدم البيانات المكتبية لأن الموضوع الرئيسي في هذه الدراسة هو تفسير نص القرآن. الأساليب النوعية هي طرق تقييم أو بحث لمشكلة لم يتم تصميمها باستخدام خطوات العمل الإحصائية. استخدمت هذه الدراسة أيضًا تقنيات المراقبة وجمع الأدبيات

معاني كلمات موضوع المقالة

البيان التربوي: يشير إلى الكلام أو النص الذي يحمل قيمًا ومبادئ تربوية، ويهدف إلى توجيه وتنمية الأفراد من الناحية التربوية والأخلاقية. وصايا لقمان الحكيم: تعبير يشير إلى النصوص الواردة في القرآن الكريم التي تحتوي على نصائح وتوجيهات لقمان الحكيم لابنه، والتي

تعد مصدرًا هامًا للحكم والتوجيه في مجال التربية والأخلاق. السياق الثقافي والديني: يشير إلى البيئة الثقافية والدينية التي تؤثر في تكوّن الأفراد وتشكل إطارًا لفهم توجهات وصايا لقمان الحكيم.

الإسلام: الدين الذي يستند إلى تعاليم القرآن الكريم وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ويشمل مجموعة من القيم والأخلاق التي توجه حياة المسلمين. النصوص القرآنية: تشير إلى الآيات والكلمات التي وردت في القرآن الكريم، وتعتبر مصدرًا هامًا لتوجيه وتربية المسلمين. الأحاديث النبوية: تعبر عن القول والتصريحات التي نقلها النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وتعتبر مصدرًا ثانويًا لفهم وتوضيح القيم والأخلاق الإسلامية[3].

تحليل موضوع المقالة: البيان التربوية في السورة

يستحن الوقف هنا على سرد تحليل موضوع المقالة الذي هو 'توضيح البيان التربوي في وصايا لقمان الحكيم'. فمن ما لا شك فيه هو أنه تنتج محاور التربية والتعليم في وصايا لقمان النجاح في تسديد القلب والخلق وتهيأ له خيري الدنيا والآخرة، وذلك في أن المتقي من المربين والوالدين يود ويرغب في إصلاح ولده وحتى قبل وجوده في قيد الحياة، فيبحث لأسباب سعادة له باختيار الزوج أو الزوجة، ثم يعتنون به من الرحم حتى يُولد ويُقرأ جنينا.

هذا، ولقد حث الإسلام على الوقوف في موقف التربية والتأديب كما كانت الحال في سورة لقمان، لِما أثبته الشارع الحكيم -سبحانه- من التربية الإسلامية الغراء، ولا يترك أب ولا مرب في مهمة التربية؛ الجانب الروحي والخلقي ليستقيم في الأبناء أعلى القيم الإنسانية وهو صحة الدين والأدب.

فهذا هو لقمان يعلم ابنه كيف يحسن علاقته مع ربه أولا، ثم التخلق مع الوالدين والناس في أرجائه. وفقا لمقاطع آيات سورة لقمان؛ يمكن تقسيم مسالك التربية والتأديب في وصايا لقمان في معالم العناصر التالية:

- ✓ التوحيد وعدم الإشراك بالله تعالى: ويشمل (12-13 آيات)
- ✓ الاحسان للوادين: ويشمل (14-15 آيات)
- ✓ مراقبة الله تعالى: ويشمل (16 آيات)
- ✓ إقامة الصلاة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: ويشمل (17-18 آيات)
- ✓ الصبر على المصائب ويشمل: (17 آيات)

- ✓ التواضع وعدم التكبر ويشمل: (18 آيات)
- ✓ حسن التعامل وخير الحديث مع الآخرين: ويشمل (18-19 آيات).

قال تبارك وتعالى: ﴿وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم۝ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير۝وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من أناب إلي ثم إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون۝يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير۝يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور۝ولا تصعر خ.دك للناس ولا تمش في الأرض مرحا إن الله لا يحب كل مختال فخور۝واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير﴾[4].

لنواصل السير من هنا إلى ترتيب متكامل وبيان تربوي نافع عن هذه الوصايا من لقمان لابنه، وتتمثل فيما يأتي:

الوصية الأولى: التوحيد وعدم الإشراك بالله تعالى:

هي قضية التوحيد وعدم الإشراك بالله كما في وصايا لقمان لابنه (وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم)[5].

إن أول ما بدأ به لقمان في نصيحة ابنه هو حثه على توحيد الله واجتناب الإشراك به، لأن التوحيد هو الأصل الثابت الذي يبتنى عليه أمور الدين الحنيف أي: أمر الإعتقاد والتشريع ثم الإحسان بأنواعه. وإذا فقدت العقيدة الإسلامية تبين الزيغ والصلالة كما قال أبو الحسن الأشعري عن المبتدعين، يقول رحمه الله تعالى: فإن كثيرا من الزائغين عن الحق من المعتزلة وأهل القدر مالت بهم أهواؤهم إلى تقليد رؤسائهم ومن مضى من أسلافهم، فتأولوا القرآن على آرائهم تأويلا لم ينزل به الله سلطانا، ولا أوضح به برهانا، ولا نقلوه عن رسول رب العالمين، ولا عن السلف المتقدمين. وانتهى الإمام بكلامه عن مخالفة هؤلاء مع الصحابة الكرام فيما أخبره النبي صل الله عليه وسلم مما علم من الدين بالضرورة[6].

فقد حدث لهم هذا الزيغ بخلل في علم التوحيد فيجهلوا ما يجب علمه في حق ربهم سبحانه، ولا يعبدونه على الوجه اللائق، ويسيئون كذلك لأسلافهم. والشرك في قوله تعالى: لا ترشك بالله)[7]. يراد به جعل الشريك مع الله تعالى وعدم الإعتراف بوحدنيته. وذلك هو الذنب الأكبر

الذي لا يغفر الله لمن اغترفه لقوله تعالى : إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر.....) الآية[8], فالله لا يغفر للمشرك إلا بالتوبة، ويغفر للمؤمن العاصي بها وبدونها، والأمر فيه متعلق بمشيئة الله تعالى. وذلك لحديث علقمة عن عبد الله بن مسعود لما نزلت (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم)[9]. اشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا أينا لا يظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كما تظنون انما هو كما قال لقمان (إن الشرك لظلم عظيم)[11] [10] .

ولله در القائل : وكلّ ذنب سوى الإشراكِ يغفرُه[12] ... ربّي لِمَن شا وليس الشركُ مُغتَفرَا [13].

ولو سألني سائل هل كان ابنه مشركا فيعظه لشركه أم هو مؤمن بالله؟ **أقول**: إن الكلام في حق ابن لقمان بمثابة الوعظ والإرشاد فقد لا يدل ذلك على أنه كان مشركا أو كافرا كما ينقله البعض، فتفسير النبي صلى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للصحابة يفرق بين الشرك الأكبر والشرك دون شرك، فلا استحالة في إنذار من قد أسلم عن الشرك". قال تعالى "لإن أشركت ليحبطن عملك[14] "ومن الواضح أن هذا الكلام موجه للنبي صلى عليه وسلم. وقد تم الوعظ هنا بأساس الدين الذي هو توحيد الله تعالى عن كل نقص في الذات والصفات العليا، والعلم بأنه هو المعبود بحق.

الوصية الثانية: الاحسان للوالدين :

وذلك في قوله تعالى: (ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير، وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من أناب إلي ثم إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون)[15].

فهاتان الآيتان اعتراض، وقد تكونان مع قول لقمان لابنه، وعلم الله تعالى الأبناء بالقول الفصل الذي يدل على عدم طاعتهما في الشرك بالله تعالى وركوب الكبيرة وترك فريضة من فرائض الله تعالى، وما عدا ذلك لقد أمرنا بطاعتهما. وقوله تعالى في الآية: (ان اشكر لي ولوالديك)[16]. نشكر الله على نعمة الإيمان وللوالدين على نعمة التربية لما تحملان من المشقة والعناء في تربية أولادهما.

وفي أنواع الشكر في حق الله تعالى والوالدين قال سفيان ابن عيينة: من صلى الصلوات الخمس فقد شكر الله، ومن دعا لوالديه في أدبار الصلوات فقد شكرهما.[17] وأمرت الشريعة بالإحسان إلى الوالدين بلا قيد وشرط حتى ولو كانا مشركين، والبر إليهما واجب ديني، وعقلي

واجتماعي فيدعو إليه الدين والمرؤة، ويجب على الأبناء الحفاظ على هذا الأمر الإلهي كي ينالوا سعادتي الدنيا والآخرة.

هذا، فالحاصل هو أن الشكر لله بعبادته والاحسان للوادين يجلبان رضا الله تعالى، وأما الكفر والإشراك بالله وعقوق الوالدين توجب غصب الله تعالى. فقد ثبتت المقولة في الإسلام ؛ وهو أن كل معصية تؤخر عقوبتها بمشيئة الله إلى يوم القيامة إلا العقوق فإنه يعجل لها في الدنيا. ومستند ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم: (كل ذنوب يؤخر الله منها ما شاء إلى يوم القيامة إلا البغي وعقوق الوالدين أو قطيعة الرحم يعجل لصاحبها في الدنيا قبل الموت)[18]. وبذلك كانت العقوق من الكبائر التي تجلب لصاحبها عذابا شديدا في الدنيا والآخرة. وبر الوالدين أسس من أساس التربية ولا ينال المجتمع استقراره ولا سلامته بفقدان تلك المعايير للبر إلى الوالدين.

الوصية الثالثة: مراقبة الله تعالى

قال تعالى على لسان لقمان الحكيم (يا بني إنها إن تك مثقال...خبير) [19].

لقد أراد الأب الحنين بالحديث هنا تأديب ابنه بأمر الغيب والذي يتعلق بالحقيقة الإعتقادية، فتثبت له أن الله تعالى أحاط بكل شيء علما. فالأب إذن يرجع إلى القصة فقال (يابني) بعد المطلع الذي هو النهي عن الشرك وتوجيهه إلى بر الوالدين[20]. وقال أبو حيان: والظاهر أن الضمير في (إنها) ضمير القصة[21] أي: ترجع الهاء إلى القصة التي يقصها لابنه.

ثم أورد القرطبي بأن الآية نطقت بأن الله تعالى قد أحاط بكل شي علما، وأحصى كل شي عددا، سبحانه لا شريك له. وكما ذكر بأنه روي أن ابن لقمان سأل أباه عن الحبة تقع في سفل البحر أيعلمها الله؟ فراجعه لقمان بهذه الآية. وقيل: المعنى أنه أراد الأعمال، المعاصي والطاعات، أي إن تك الحسنة أو الخطيئة مثقال حبة يأت بها الله، أي لا تفوت الإنسان المقدر وقوعها منه[22].

فالحكمة في هذا الموقف الوعظي من لقمان هي إعلام غلامه صفة العلم في حق الله تعالى، ويقر له أيضا تعلق هذه الصفة بالموجودات أي: الله موصوف بصفات الكمال ومنها العلم، وأنه تعالى بعلمه يكتشف كل شيء من الأزل إلى الأبد؛ كما يثبت ذلك في علوم العقيدة الإسلامية. وكذلك ينبغي أن يتعود المربي على تدريب ديني، عقدي، يساعد الولد الناشئ في الإسلام. وإذا علم الولد الصغير منذ نعومة أظفاره بأن علم الله أحاط بكل شيء؛ سرا وجهرة، سينال قلبه التقى،

فيذق به حلاوة الإيمان ويحاول الاحتفاظ على الامتثال بأوامر الله، ويجتنب نواهيه، ويساهم على الوجه الإيجابي في مجتمعه.

الوصية الرابعة والخامسة: إقامة الصلاة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال تعالى(يا بني أقم الصلاة...) [23].

إن الإيمان مكتمل بإقامة الصلاة، فما كان هناك التصديق بالله ورسله إذا لم يؤمن العبد بفرضية الصلوات المكتوبة. لأن الصلاة ركن من أركان الإسلام وهي الصلة الموصلة بين الإنسان المؤمن وخالقه. قال تعالى : إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا)[24], وقوله تعالى (إن صلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر)[25]. وهي السبب في دخول الجنة كسائر العبادات لحديث عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (خمس صلوات كتبهن الله على العباد، فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن، كان له عند الله عهدا أن يدخله الجنة)[26]

ولما كان أمر الصلاة مهما للغاية؛ يوصى لقمان الحكيم ابنه بها ويحثه على المداومة عليها في أوقاتها وذلك معنى الإقامة في قوله(أقم الصلاة) فالصلاة أقامتها الإنسان أي: أدامتها والمحافظة عليها في وقتها[27]. ويجب على المؤمن العزيز ترسيخ مبدأ الاهتمام بأمر الصلاة في قلوب الأولاد، ليكون بينهم وبين خالقهم حبل الحب والمودة دون انفصال ، ويجدوا في أدائها حلاوة الإيمان وراحة البال من فتن الدنيا وزخرفها. ويكونوا في يوم الجزاء مع الأبرار فارحين بحسابهم عند الله تعالى.

ولما انتهى لقمان من الوعظ في حق الصلاة ومن تعليم فرضيته لابنه، أخذ بروح ابنه إلى الأمر اللاحق بعد إقامة الصلاة، وهذا هو الإصلاح في المجتمع أي: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (وامر بالمعروف....إلى....من عزم الامور)[28].

وأخيرا، نرى تقديم الأمر بالصلاة لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إصلاح، ولا ويتحقق إلا إذا أصلح العبد أمر نفسه بإقامة الصلاة أي: يؤديها كما ينبغي؛ والمصلح في المجتمع معرض - في الأغلب- للأذي كما يوجد ذلك في حال الأنبياء والمرسلين، فعليه بالصبر الجميل، ومهما أوذي المصلح لا يجوز أن يعرض عن الناس بوجهه أو يغضب عليهم، لكي يتحقق المطلوب وهو الصلح، ولأن الإعراض عنهم لأجل الأذى تفويت لمصلحة التغيير[29].

الوصية السادسة: الصبر على المصائب

كما تقدمنا القول بأن الصبر عند الشدائد والمصائب خلق رفيع يتحلى به الإنسان الكامل، فلا يغضب على القضاء والقدر، والصبر على البلاء عنوان الرضا واستسلام لأمر الله تعالى. ويستعين المرء بالله في ما نزل به من البلاء عالما ومتذكرا بأن جزاء الصابرين على الله تعالى[30] .نلاحظ في نصيحة لقمان الحكيم لابنه أن الإشارة ب(ذلك) كما قال ابن عاشور: تشير إلى الصبر على إقامة الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على أنواع المصائب والكراهية[31].

فإن معظم المشكلات المتواجدة في مجتمعنا اليوم تتولد من عدم الصبر والثقة بالله تعالى، لأن المؤمن الكامل يستعد بالصبر للشدائد والبلايا، ويعلم يقينا بأن الإنسان المؤمن مفتون في الدنيا فيصبر عند حدوث مكروه، فلا يسخط ولا يفعل سوءاً ولا يقول إلا بما يرضي ربه تبارك وتعالى. ولما كانت للصبر فوائد كثيرة؛ نرى لقمان الحكيم كالمربي الجليل، ينصح ابنه بالصبر لتكون معه مظاهر الإيجابية والشعور بكل أمن واطمئنان في حقل الفتن والبلايا. ولذلك يبغي ألا يتغافل الأباء والمربيين عن التناصح بالصبر عند تربية الأولاد فتنشأ جيلا قادرا على مواجهة الصعاب والعقبات في طريقة النجاح.

الوصية السابعة: التواضع وعدم التكبر

قال تعالى(ولا تصعر خدك للناس..إلى....فخور)[32].

يمكننا التصرّح بأنه لا يختلف الإثنان في ذم التكبر كما لا يهان الرجل بسبب التواضع، لأن المتكبر مذموم في الحال والترحال، والمتواضع مرفوع القيمة دائما، فلا يستويان في شيء. ولقد أمر الله بالتواضع في أكثر من موضع في القرآن الكريم، قال تعالى لنبي صلى الله عليه وسلم: وأخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين...)[33]. ولذلك نرى لقمان الحكيم يوصي ابنه بأن لا يتكبر على الناس ولا يتعامل معهم بالعجب والاحتقار.

وهذا النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا عن ذمه للمرح أي الذي يمشي في الأرض مختالا فخورا، فيقول في حديثه: من جر ثوبه خيلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة)[34]. نستفيد من نصيحة لقمان لابنه أن الكبر والعجب داء عضال للنفوس يجعل صاحبه يشعر بأنه أفضل من غيره فلا يحترمه، مع أن الله تعالى أكرم كل الإنسان ابتداء، ولا يكون التكبر من شيم الإنسان المثالي في المجتمع. لذلك يجب أن نربي أنفسنا أولا ثم الأجيال الناشئة من الأولاد والشبان الأخلاق الحميدة؛

إذا أردنا إصلاح مجتمعنا؛ فلنتواضع في أقوالنا وتعاملنا مع الآخرين. ولنحترم صغير القوم وكبيرهم. ونحن كالمسلم الخلوق لا ينبغي أن نتكبر على أحد بحال من الأحوال، وإذا كنا عباد الرحمن بشيم التواضع؛ يسهل على أولادنا وأقربائنا الاتخاذ بهذا الخلق الحسن الذي هو نعت الأنبياء والمرسلين[35].

الوصية الثامنة: حسن التعامل وخير الحديث مع الآخرين:

وظهر ذلك في قوله تعالى: (واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير)[36].

نهى لقمان ابنه عن الأخلاق الرذيلة ويأدبه بآداب الطرقات التي ينبغي أن يراعيها كل انسان، فبدأ بأن يحثه على الاعتدال في المشي(واقصد في مشيك) لأن المشي يجتمع فيه أغلب أمور الحياة فمن لا يعتدل في الطعام أو النوم لن يقصد أو يعتدل في مشيه، والإبطاء في المشي يؤدي إلى الفتن والنظر إلى المنكرات، وكما أن الإسراع فيه يؤدي إلى التهلكة فالاعتدال مطلوب وهو الأفضل[37].

ثم ذكرت الآية الآداب الأخرى في التعامل مع الغير في المجتمع، وهي: غض الصوت أي عدم رفعه بأكثر من الحاجة وذلك هو التكلف بجهر يؤذي به السامع. و(من) تفيد التبعيض أي بعض الجهر في الصوت فظهر فيه أيضا الاعتدال، وإلا فأنكر الأصوات لصوت الحمير، هذه لأجل رفع صوت الحمير إلى حد الإنكار للسامع فحذر لقمان ابنه لكي يتواضع ويعتدل في كل من المشي والكلام. وقيل بأن قوله تعالى:(إن أنكر الأصوات لصوت الحمير): من كلام الله تعالى، وليس من كلام لقمان[38]. والتحلي بهذه النصائح يعتبر ركنا أساسيا في محور التخلق بمكارم الأخلاق، وينبغي أن يتمسك بها الإنسان المثال لتأسيس الوطن العظيم وعمارته

الخاتمة

بناءً على البحث والتحليل المُقدم في هذا الدراسة، يُظهر بوضوح أن وصايا لقمان الحكيم تحمل بيانًا تربويًا عميقًا يعكس القيم والأخلاق الإسلامية الرفيعة. فهي ليست مجرد نصوص توجيهية، بل هي كنز من الحكمة والتوجيهات التي تُعتبر مصدرًا هامًا لتحسين الشخصية وتطوير المجتمع. من خلال الاستناد إلى القرآن الكريم والأحاديث النبوية، يتضح أن وصايا لقمان تتماشى مع قيم التسامح والاحترام والتقدير، وتعزز أسسًا قوية للعلاقات الأسرية والاجتماعية.

بالإضافة إلى ذلك، يبرز البحث التكامل الفعّال بين البيان التربوي في وصايا لقمان الحكيم والتعاليم الإسلامية والسياق القرآني. فالبيان التربوي في تلك الوصايا ليس محصورًا في النصوص ذاتها، بل يعكس فهمًا عميقًا للإيمان الإسلامي وقيمه وأخلاقه. ومن خلال هذه الدراسة، يُشجع القارئ على تطبيق تلك الوصايا في حياته اليومية، وعلى نقلها إلى الأجيال القادمة كمرجع تربوي هام. فالحكمة التي احتوت عليها وصايا لقمان تعتبر موردًا لا ينضب من الإلهام والتوجيه، ويمكن أن تساهم بشكل كبير في تشكيل مجتمع أكثر تسامحًا، وتقديرًا، وازدهارًا.

وفي الختام، فإن دراسة وفهم البيان التربوي في وصايا لقمان الحكيم يعتبر خطوة أساسية نحو تحقيق التنمية الشاملة، وتعزيز قيم الحوار والتفاهم في المجتمعات. فالحكمة والتوجيهات الرشيدة التي نقلها لقمان لابنه تظل مصدر إلهام لنا جميعًا في سعينا نحو بناء عالم أفضل وأكثر إنسانية.

Author Contributions

Yusuf Olawale Owa-Onire Uthman: Conceptualization, Methodology, Writing – review & editing, Supervision, Project administration, Investigation.

Acknowledgment

I would like to thank Ibn Haldun University and an anonymous reviewer for providing valuable input on these papers.

Conflict of Interest

The authors declare no conflicts of interest.

Funding

This research did not receive any financial support.

Bibliography

[1] سورة لقمان: 19-31

[2] أبي بردة بن أبي موسى، *الإبانه عن أصول الديانة*

[3] نتجت هذه المعاني من المفهوم المراد في المقالة وقد لا تخرج عن مدار البحث الحال.

[4] سورة لقمان: ١٣-١٩

[5] سورة لقمان:١٣.

[6] الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى، *الإبانه عن أصول الديانة*، ١٤/١.

[7] سورة لقمان

[8] سورة النساء: 48

[9] الأنعام: 82

[10] سورة لقمان

[11]الزجاج، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد، *معاني القران*، ٤٥٤/٢.

[12]أي يغفر مادون الشرك بالاستغفار أو بدونه؛ ولكن الشرك لا يغفر إلا بالتوبة واللإنابة إلى الله وحده.

[13] القيرواني، أبو محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن النفزي، المالكي، *عقيدة السلف - مقدمة أبي زيد القيرواني لكتابه الرسالة*، ٦٧.

[14] الزمر: 65

[15] الآية 14-15

[16] الاية

[17] الأندلسي، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية، *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*، ٣٤٩/٤.

[18]البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، *الأدب المفرد بالتعليقات*، ٣٠٥.

[19] لقمان: 16

[20] سبأ محمود محمد، *أصول التربية في ضوء وصايا لقمان لابنه دراسة تحليلية*، ١٩.

[21] أبو حيان، *البحر المحيط في التفسير*، ٤١٤/٨.

[22]القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين ، *الجامع لأحكام القرآن* ، ٦٧/١٤.

[23] سورة لقمان: ١٦-١٧.

[24] سورة النساء: ١٠٣

[25] سورة العنكبوت: ٤٥

[26] السِّجِسْتاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي ، *سنن أبي داود*، *كتاب الصلاة*، باب فيمن لم يوتر، ٢/ ٦٢، برقم، ١٤٢٠.

[27] ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي، التحرير والتنوير، ١٦٤/٢١.

[28] سورة لقمان: ١٧.١٦.

[29] البوزيدي، عبد اللطيف بن عبد، سورة لقمان محاولة في التفسير الموضوعي،١٧.

[30]الجزائري، أبو بكر جابر، منهاج المسلم، ١١٧-١١٨.

[31] ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن غالب الأندلسي المحاربي الغرناطي، (المحرر الوجيز: ١٠٩/٢١).

[32] سورة لقمان: ١٨.

[33] سورة الشورة : ٢١٥

[34] (مسند الإمام أحمد: ٢٥٤/٩/رقم الحديث: ٥٣٥١).

[35] نخبة العلماء، المجموعة الذهبية في الخطب المنبرية، ١ /٤٠١-٤٠٠)

[36] سورة لقمان: ١٩

[37] الغنيمي، محمد سلامة، *وصيا لقمان التربوية* ، (مقالة).

[38] شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، *روح المعاني*: ٦٨/٢١.

Copyright

© 2024 The Author(s). This is an open-access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC-BY 4.0), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited. See http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/.